صبح الأعشى في صناعة الإنشا

منك في القبول منهم والتصديق لهم على من قرفوه بتهمة أو أسرعوا بك في أمره إلى الظنة فلا يصلن إلى مشافهتك ساع بشبهة ولا معروف بتهمة ولا منسوب إلى بدعة فيعرضك لإيتاغ دينك ويحملك على رعيتك بما لا حقيقة له عندك ويلحمك أعراض قوم لا علم لك بدخلهم إلا بما أقدم به عليهم ساعيا وأظهر لك منهم منتصحا .

وليكن صاحب شرطتك المتولي لإنهاء ذلك هو المنصوب لأولئك والمستمع لأقاويلهم والفاحص عن نصائحهم ثم لينه ذلك إليك على ما يرفع إليه منه لتأمره بأمرك فيه وتقفه على رأيك من غير أن يظهر ذلك للعامة فإن كان صوابا نالتك خيرته وإن كان خطأ أقدم به عليك جاهل أو فرطة سعى بها كاذب فنالت الساعي منهما أو المظلوم عقوبة أو بدر من واليك إليه عقوبة ونكال لم يعصب ذلك الخطأ بك ولم تنسب إلى تفريط وخلوت من موضع الذم فيه محضرا إليه ذهنك وصواب رأيك وتقدم إلى من تولي ذلك الأمر وتعتمد عليه فيه أن لا يقدم على شيء ناظرا فيه ولا يحاول أخذ أحد طارقا له ولا يعاقب أحدا منكلا به ولا يخلي سبيل أحد صافحا عنه لإصحار براءته وصحة طريقته حتى يرفع إليك أمره وينهي إليك قضيته على جهة الصدق ومنحى الحق ويقين الخبر فإن رأيت